

تقرير جديد:

رقم قياسي جديد في عدد النازحين داخل بلدانهم، يبلغ 38 مليون نازح

مع فرار 30,000 شخص يومياً من منازلهم في العام 2014

يحظر النشر حتى الساعة العاشرة والنصف صباحاً بالتوقيت الصيفي لوسط أوروبا، يوم 6 أيار/ مايو 2015

جنيف، 6 أيار/ مايو 2015: سجل النازحون داخل بلدانهم، نتيجة الصراع والعنف، رقماً قياسياً جديداً بلغ 38 مليون شخص، وبما يعادل عدد سكان لندن ونيويورك وبكين مجتمعة. وتعد "هذه أسوأ أعداد للمجبرين على النزوح خلال جيل كامل. وهي تشير إلى إخفاقنا التام في حماية المدنيين الأبرياء"، كما ذكر الأمين العام للمجلس النرويجي للاجئين، يان إيغلاند.

اليوم، صدر في مقر منظمة الأمم المتحدة في جنيف عن "مركز رصد النزوح الداخلي" (IDMC)، وهو إحدى مؤسسات المجلس النرويجي للاجئين (NRC)، تقرير "استعراض عالمي 2015: الأشخاص النازحون داخلياً بسبب الصراع والعنف". وإضافة إلى تسجيل ظاهرة النزوح رقماً قياسياً جديداً للسنة الثالثة على التوالي، يوثق التقرير نزوح 11 مليون شخص جديد على امتداد العام 2014، نتيجة لأحداث العنف.

إن "دبلوماسي العالم، وقرارات منظمة الأمم المتحدة، ومحادثات السلام، واتفاقيات وقف إطلاق النار، قد خسروا جميعاً المعركة في مواجهة المسلحين المتجردين من الرحمة، والمدفوعين بمصالح سياسية ودينية بدلاً من الالتزام الإنسانية"، كما قال إيغلاند. وأن "هذا التقرير يجب أن يكون صرخة مدوية للتنبه. إذ لا بد من إيقاف النمط السائد المتمثل في إيجاد ملايين الرجال والنساء والأطفال أنفسهم عالقين في مناطق الصراع حول العالم".

واعتبر فولكر تورك، مساعد المفوض السامي لشؤون الحماية، في المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، أن أعداد النازحين المذهلة نتيجة للصراع والعنف، هي نذير بتحركات مقبلة. ذلك "أننا نعرف أن المزيد من النازحين قد أُجبروا على التنقل داخل بلدانهم مرات عدة. وكلما طال أمد النزاع، كلما تزايد شعور هؤلاء بعدم الأمن. ومع تمكن فقدان الأمل منهم، فإن كثيرين سيعبرون الحدود ليغدو لاجئين"، كما قال.

وأضاف أنه "كما شاهدنا في السنوات الماضية، في بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط على سبيل المثال، فإن اليأس يدفع الناس إلى تجريب حظهم وحتى المجازفة بالمضي في رحلات خطيرة بالقوارب. والحل الواضح يكمن في بذل كل جهد لإحلال السلام في البلدان التي دمرتها الحروب".

ويبرز التقرير، أيضاً، ظاهرة النزوح الممتد أو طويل الأمد، والتي تساهم في الارتفاع الخطير لإجمالي عدد النازحين عالمياً. ففي العام 2014، كان هناك أشخاص يعيشون حالة نزوح منذ عشر سنوات أو أكثر، في 90 % من البلدان والأقاليم الستين التي رصدها "مركز رصد النزوح الداخلي".

إذ إنه "مع ظهور أزمات جديدة أو تجدد أخرى، في بلدان مثل أوكرانيا أو العراق، فقد نشأت حالات نزوح أشخاص جديداً يضافون إلى العدد الهائل من النازحين عالمياً، والذين يبدو أنهم قد حرّموا فرصة إيجاد طرق لإنهاء نزوحهم"، بحسب مدير المركز، ألفريدو زاموديو.

وأضاف أن "كثيرين من بين العدد الهائل من النازحين، يشملون أولئك الذين هجروا من ديارهم منذ سنوات عدة، كما هي الحال في أدريجان وقبرص. ومن ثم، فإن ما نشهده بشكل عام هو أن النزوح بحد ذاته يدفع بالنازحين إلى أن يصبحوا أسرى دائرة مفرغة، يغدو من الأصعب عليهم الخروج منها مع مرور الوقت".

كذلك، يصف تقرير "مركز رصد النزوح الداخلي" كيفية كشف النزوح، في أحيان كثيرة، عن التحديات الهيكلية الأساسية داخل بلد ما، وكيف يمكن جعل قضية النزوح ممتدة زمنياً من خلال تسييس الحكومة المتعمد لها، أو من خلال رفض الحكومة الانخراط في إيجاد حل رسمي للأزمة.

"هناك 38 إنساناً يعانون؛ غالباً في ظروف مأساوية، إذ لا يملكون أي أمل ولا مستقبل. وطالما لم نقم بتحدي أنفسنا لتغيير طريقة تعاملنا مع الأمر، فإن الصدمات المتتالية عن هذه الصراعات سوف تظل تطاردنا لعقود قادمة"، كما قال إيغلاند.

ملاحظات للمحررين:

- يحدد تقرير "استعراض عالمي 2015" أحداث اللجوء الرئيسية خلال العام 2014، والتي تتضمن: وجود 38 مليون نازح داخل بلدانهم مع نهاية العام 2014، يمثلون زيادة بمقدار 4.7 مليون نازح عن العام 2013 حين بلغ عدد النازحين الذين أحصاهم "مركز رصد النزوح الداخلي" 33.3 مليون نازح.
- 60% من النازحين الجدد يتواجدون في خمسة بلدان، هي: العراق، وجنوب السودان، وسوريا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ونيجيريا.

- كان المدنيون العراقيون الأكثر معاناة من النزوح في العام 2014، إذ فر 2.2 مليون شخص على الأقل من منازلهم.
- 40% على الأقل من سكان سوريا أصبحوا نازحين في بلدهم، أو ما يعادل 7.6 مليون شخص، يمثلون بذلك أعلى رقم في العالم.
- أدت حملة حركة "بوكو حرام" للسيطرة على مناطق شمال شرق نيجيريا، بغية فرض قانون إسلامي، إلى إجبار مئات آلاف الأشخاص على مغادرة منازلهم.
- لأول مرة منذ ما يزيد على عقد، شهدت أوروبا حركة نزوح قسري كبيرة، نتيجة الحرب في أوكرانيا، حيث فر 646,500 شخص من منازلهم في العام 2014.
- يغطي التقرير حالات النزوح التي وقعت في العام 2014، بالاستناد إلى البيانات التي تم توفيرها من قبل الحكومات، ومنظمات غير حكومية شريكة، ووكالات الأمم المتحدة. وهو يوثق الأرقام والتحليلات الخاصة بالنزوح داخل 60 بلداً وإقليماً، نتيجة الصراعات وانتشار العنف.
- تم احتساب النسب استناداً إلى الأرقام الفعلية وليس التقريبية.
- يتناول هذا التقرير النزوح داخل البلدان، بما يوجب عدم الخلط بينه وبين تقرير "أنماط عالمية" الخاص بالمفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، والذي سيصدر في حزيران/يونيو 2015.

مواد مساندة لغايات النشر، والبث التلفزيوني:

- لتحميل التقرير كاملاً، متضمناً الخرائط والرسوم التوضيحية وكامل قاعدة البيانات، اضغط هنا.
 - للعاملين في المجال التلفزيوني، تتوفر لقطات "B-Roll" للبلدان التالية: العراق، وسوريا، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وكولومبيا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية.
- يرجى زيارة هذا الموقع لتحميل اللقطات.

****يرجى الإشارة إلى أن الملكية الفكرية لهذه اللقطات تعود إلى المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.**

للتواصل:

سيكون الأمين العام للمجلس النرويجي للاجئين، يان إيغلاند، متواجداً لإجراء عدد محدود من المقابلات في 6 أيار/ مايو 2015. يرجى الترتيب مسبقاً لإجراء مقابلة، عبر الاتصال مع:

كلير سبيريل، مديرة الاتصالات

مركز رصد النزوح الداخلي

البريد الإلكتروني: clare.spurrell@nrc.ch

هاتف (محمول): 41 79 379 89 52

شيرفين تادي، مسؤولة الاتصالات

مركز رصد النزوح الداخلي

البريد الإلكتروني: shervin.tadi@nrc.ch

هاتف (محمول): 41 78 630 16 78